المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 12002
الصفحـات : 64 المسلسل : 243

البيعة

ملف صحفي

كان معتدلاً في قيادته ومنهجه

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 12002
الصفحـات : 64 المسلسل : 243

الحمد لله على قضائه وقدره ولا نملك إلا أن نقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. فله ما أخذ وله ما أعطى.. لقد فُجعت الأمة الإسلامية بفقد إمام المسلمين القائد الفذ المحنك من القادة العظام الأشاوس في هذا العصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله وأسكنه فسيح جناته –.. وهذا قضاء الله وقدره ولا راد لحكمه فقد استطاع برحمة الله أن يقود هذه الدولة المباركة بعقلية ومنهج معتدل نحو بر الأمان وشاطئ السلام في أحلك الظروف وأعصبها وأشدها حساسية وخطورة وغموضاً على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والعالمي، وكان يعمل للإسلام والمسلمين والآثار شاهدة والأعمال تنطق بذلك فلقد كانت سيرة هذا الإمام فيها ما يحير العقول ويثير الدهشة في كل مكان ومآثره على بلاد الحرمين بعيدة المدى فلقد سخّر كل الإمكانات من أجل النهوض ببلده وشعبه، وتذر نفسه لبلاد الحرمين الشريفين فجعل الحرمين محط نظره وجل اهتمامه، فأنفق عليهما بسخاء حيث شهدا توسعة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل حيث كانت محل نظر وإعجاب كل من شرفه الله بزيارة تلك الأماكن ولا يملك المسلم وهو يقف أمام هذه الإنجازات إلا أن يلهج بالدعاء إلى الله أن تكون هذه الأعمال وغيرها زاداً إلى الجنة وأن يعلي بها درجته في المهديين فقد جعل هذا القائد هم الإسلام والمسلمين ومقدساتهم شغله الشاغل فنقلها إلى المحافل الدولية ونافح ودافع عنها بكل ما أوتي من قوة فجزاه الله خيراً..

كما أن الاهتمام بالقرآن الكريم طباعة ونشراً وتلاوة وحفظاً وتفسيراً وترجمة لمعانيه بمختلف اللغات والتمثل بإنشاء مجمع عملاق خاص به يُعد إنجازاً تاريخياً يُضاف إلى سجله الحافل بالإنجازات الكثيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، كما أن من أول اهتماماته – رحمه الله – بناء الإنسان وإعداده دينياً وعلمياً وفكرياً ونفسياً ليكون عضواً صالحاً منتجاً نافعاً لدينه ووطنه، ومع أسى الوداع فقد تم الالتفاف والاجتماع في مظهر فريد من اجتماع الكلمة ووحدة الصف والتفاف الأمة حول قيادتها بأعين دامعة وقلوب مبايعة على الكتاب والسنة بسلاسة وانسيابية ويسر قل أن يشهد له التاريخ المعاصر مثيلاً.. نسأله سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته وتعزي انفسنا كما نعزي ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظهما الله – وكافة إخوانه وأبنائه وأفراد الأسرة المالكة وأعضاء حكومته الرشيدة وكل أبناء هذا البلد والمقيمين فيه وجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده ويمدهما بقوته وتوفيقه وتأييده لمواصلة المسيرة المباركة في خدمة هذا الدين ثم الوطن.. إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

علي بن صالح السيف / رئيس محكمة محافظة الجمعة